

عجائب قصص القرآن الكريم | لماذا لم يسجد ابليس لسيدنا آدم عليه السلام ؟ | نبيل العوضي

نبيل العوضي

وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرؤن سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون - 00:00:06

ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل ؟ تعرفون من ؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس - 00:00:33

من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. اذا به يتكبر واذا به يتجرأ. اذا به يحسد هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - 00:00:53 اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب - 00:01:13

جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يأبليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من - 00:01:43

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله ؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتکبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - 00:02:13

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تکبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولها الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من کبر. لأن المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - 00:02:33

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخذ منها فانك اخرجه الله عز وجل من هذا الملائكة الاعلى. اخرجه الله جل وعلا من الجنة. اخرجه الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - 00:02:53

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيمة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - 00:03:13

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذى يرد شرع الله عز وجل كله ؟ كيف بالذى يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغوروها انا لا استجيب لهذا الامر - 00:03:50

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانوا شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - 00:04:09

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعاليمن في هذا الزمن من يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - 00:04:29

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبيس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - 00:04:49

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمة الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات كل شيء - 00:05:09

والافعال مكروة ومصغفها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان تلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا - 00:05:46
اعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - 00:06:06

وبدائتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملائكة الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - 00:06:26

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخرني لا تقتلني الان لا تزهق نفسي الان يا رب اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى بل النفخة الثانية انظر الى - 00:06:46

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيمة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر سوف اؤخرك وسوف امتهلك. لكن ماذا تزيد يا ابليس؟ تزيد ان تستغفر؟ تزيد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا - 00:07:16

قال فيما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يصيّبها لنفسه هذا الخبيث - 00:07:46

فاغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تزيد تزيد ان تقعدهم في الصراط - 00:08:06

ولا تجد اكثراهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - 00:08:36

ايضا يخاف من ربيه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مذحرا. لمن تبعك منهم لاملان جهنم - 00:08:56